ولقد قتل الله بسبب يحيى بن ذكريا عليهما السلام خمسة وسبعين الفا
قال بعض العلماء وكذلك دية كل نبي ويقال ان الله تعالى اوحى الى نبينا
صلى الله عليه وسلم انى قتلت بيحيى بن ذكريا سبعين الفا وانى قاتل با
لحسين ابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا وهكذا الصديق رضي الله
عنه يظهر الله الذين اخواهم الله تعالى حرمته وحقه باخزاء كثيرين
الروافض لعنهم الله بقتل هذا الرافضي وكانت ترتفع الوهم لو صفح
عنه وقد قال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهم الله ان التعزير يجوز بالقتل
ويجري هذا الرافضي على المقام العلي الذي هو مقام الصديق
والخلفاء الراشدين من اعلى الاسباب المقتضية للتعزير الذي يجوز به
عند ابي يوسف الارتقاء الى القتل اي فعلم ان قتل هذا الرافضي
حق صحيح لا اعتراض عليه بناء على مذهب الحاكم الذي قتله وهو
المالكي بناء على ما مر من مذهبهم وكذا على مذهب ابي حنيفة
على وجه عند الشافعية وكذا على ما مر عند الحنابلة فتدبر هذه الفوا
وما سبقته لك من كلام العلماء فيها احكاما مهمة وفوايد جمة قل ما
تجدها مجموعة في كتاب مرفوعا عنها النقاب سالمة من الطعن والريب
منزهة عن التعصب والعيب وقد ذكرت في كتاب المقلب بالاعلام
قواطع الاسلام ما يوضح ما اشرت اليه خلال كلام السبكي مما يقع
ما قاله على اختيار الموافق لغير قواعد مذهبنا واطلت بيان ذلك من
الكتاب المذكور فانه لم يصنف في بابه مثله بل لم اظفر باحد من ائمتنا الف
في المكفرات وحدها ولا استوعب حكمها على المذاهب الاربعة مع الكلام

على كل من تأمله بما ينشرح له الصدور وتقر به العين ثبوت
كل ذلك في ذلك المولف العديم النظير عند من سلم من ذي الحسد
خيمة ولم ينطق على العباد ادية نفعني الله به وبغيره وادام على من
جوده وفضله وكرمه وخيره انه الرؤوف الكريم الجواد الرحيم

## الباب الثاني

فيما جاء عن اكابر اهل البيت من مزيد الثناء على الشيخين لتعلم
براءتهما مما تقول الشيعة والرافضة من عجائب الكذب والافتراء ولتعلم
بطلان ما زعموه من ان عليا انما فعل ما مر عنه تقية ومداراة وخوفا
وغير ذلك من قبائحهم اخرج الدارقطني عن عبد الله الملقب بالمحض
لقب به لانه اول من جمع ولادة الحسن والحسين رضي الله عنهما وكان
شيخ بني هاشم ورئيسهم وولده كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة
الدين بويع بالخلافة زمن الامام مالك بن انس رحمه الله بالمدينة
فارسل المنصور جيشا فقتلوه انه سئل اتمسح على الخفين فقال
امسح فقد مسح عمر فقال له السائل انما اسالك انت تمسح قال ذلك
اعجز لك اخبرك عن عمر وتسالني عن رايي فعمر خير مني وملء الارض
مثلي فقيل له هذا تقية فقال نحن بين القبر والمنبر اللهم هذا قولي
في السر والعلانية فلا تسمع قول احد بعدي ثم قال من هذا الذي
يزعم ان عليا كان مقهورا وان النبي صلى الله عليه وسلم امر بامر فلم ينفذه
فكفى بهذا ازراء ومنقصة له واخرج الدارقطني ايضا عن ولده الملقب بالنفس الزكية
انه قال لما سئل عن الشيخين لهما عندي افضل من علي واخرج عن محمد الباقر انه قال
اجمع بنو فاطمة رضي الله عنهم على ان يقولوا في الشيخين احسن ما يكون من القول واخرج ايضا

Copyright © King Saud University